

المشهد الأخير

هامش..

الفجر أذن فيا مسمعتوش
سلكت ودني بعشم وجبرتها تركز
ما انا كنت بـ اتأزأزم الفكر على غفلة
والدنيا بتشيلني وتهبني مية مرة
كروان بيتسلى فوق السطوح بيا
ويسلم الملكوت للمالك الأصلي
هب الهوا فيا وقال لي: إوصف لي
إيه آخر الأخبار والدنيا ماشيه ازاي
عقلي البعيد نساي كل اما يتوجع ينسى اللي يحصل له
وياخذ له ركن بعيد بيكي له كام ليلة ويعود بريء جداً
شديت زحامي بدوق
ودعيت بكل خشوع إني اكتمل إنسان..
وان الأدان يكمل..

بطلع ونيس زايد بخرج مع الفكّة
كان نفسي أتكا على حبي في قلوبهم
وألبد بدون ما اتوجع أو ينزفوني بعنف

في سحابة واقفة جنبي طول الليل
عمالة تبكي بعشم وتقول لي معذورة
ما كانتش تقصد في الفراق تتوجع
أو حتى ينزل من عينيها دموع
في سحاب بيكي بس مش مسموع..

المشهد الثاني..

الدنيا ملعب وانت كورة شراب
الناس تشوطك تتقسم نصين
باقي القصيدة راح يودي لفين
ولفين هتهرب من قدر محتوم
كل اما تكبر تتملي ب هموم
كل اما تكبر تتلبس في هدوم

أويقلعوك منهم أو يقسموك نصين
انا وانت جايز نتقلب شطين
والناس تعدي علينا وتدوسنا
أو ياكلوا ترمس ويحدفوه فينا
انا وانت دنيا وتايهة خطاويننا
الشمس طلّت فينا نورنا
مدّت شعاعها بشوق..
سيحنا وعورنا
فبدأنا نرّ ظروف وبشر بتوجعنا
عاوز ألحق أخلع نفسي من روحهم
وانا بجري تايه مني جواهم
كل اما برفع رجلي بتثبت
واعود لنفس الوقفة في قفاهم!
عاش تملّي وحيد وماليش مكان فيهم
بيدّخلوني عشان بعرف أدفيهم
وانا العليل برتجف م الوحدة طول الليل!

المشهد الأخير..

سَلِّمْتِ قرص الشمس جسمي ولا اتَهزيتِ
سَلِّمْتِ ودني للأدان بالوقتِ
الشمس حامية وكتفي تلج يسبح
والناس بتنزله منه لا إرادي
وانا بجري مُجهد حبه م الأيام
والوقت ماسك فيا وربطني
معرفش فعل اليأس دا عادي
وألا كلام الناس بيحبطني؟!
ماشي وب امد إيديا على بكره ويقول له خف
بلاش تجيلي كَثِيب
وان مرة سُفِّتْ ظروفِي قَلْبْتِ ديب
خليك حنِينْ وشدني منها
مش كل مرة تسببها تنهشني
تنزل دموعي تسكرك فاتموت!
وتجيلي ليل غامق بيتطوِّح
مش هابقي دايمًا بحضنك مبسوط

كل الظواهر فَتَنَتْ عليك للناس
وقالوا طيب وقلبه سهل يميل
الوقت دا كان وقت للتطيل علشان يعدوا
ويشربوك بهدوء
عملوك إزازة بقلب سهل الفتح
كل اللي يعطش يشربك مصلحة
ويلم روحه ويجري بيها بعيد
وانت الوحيد الباقي في المشرحة
هاتعيش تملي فدنتك عربيد
كل المشاهد دايرة بتلفك
وتلف فيها وتنتهي جواك
الناس مصالح ، وقت
عد اللي لسه معاك..